المدرسة الحديثية في الأندلس

دكتور

حمد بن إبراهيم بن
محمد الدكان

المقـــــــــــــــدمة

الحمد لله الواحد الأحد الفرد الصمد ، والصلاة والسلام على خاتم المرسلين ، محمد بن عبد الله الذي بعثه الله رحمة للعالمين ، وآله وصحبه أجمعين وبعدُ :

فقد تكفل الله عز وجل بحفظ هذا الدين ، فصان كتابه العزيز عن التحريف وعصمه من التبديل ، وهيأ لسنة نبيه ﷺ رجالاً أفذاذاً التزموا بها وقاموا بحفظها وتدوينها ونشرها وشرحها وحمايتها من الشوائب والنقائص ، والمنافحة عنها في مشارق الأرض ومغاربها جيلاً بعد جيل .

وكان من نتائج ذلك ، أن قامت مدارس لها خصائصها التي تميزها عن غيرها ، ولها محدثوها الذين صاروا أعلاماً تُعرف بهم ويُعرفون بها ، ولها مصنفاتها التي امتازت بميزات لا تكون إلا فيها .

ومن أجل ذلك ، آثرت اختيار موضوع بحثٍ بعنوان "المدرسة الحديثية في الأندلس"

ولم أجد من تعرض بالبحث عن (مدرسة الحديث بالأندلس) ، إلا ما كان من الباحث مصطفى محمد حَميداتَو ، في جامعة في دولة الجزائر ، لنيل درجة الدكتوراه ، ولم أستطع الوقوف على هذه الأطروحة .

فاستعنت بالله مجتهداً وباذلاً ما استطعت بذله من جهد ، لأكون صورة واضحة للقارئ ولو كانت نسبية ، فجعلت مساحة بحثي دائرة بين كتب التراجم والتواريخ ، وكتب علوم الحديث خاصة كتب أهل المغرب والأندلس ، وكتب الفهرسة والبرامج والأثبات والكتب المسندة الأندلسية وأخيراً البحوث في بعض مجالات الجامعات .

وقد سرت في بحثي على الخطة التالية مقدمة من خمسة مباحث ثم خاتمة وإليك تفصيلها :

المقدمة

المبحث الأول : نشأة المدرسة الحديثية في الأندلس

المبحث الثاني : خصائص المدرسة الحديثية في الأندلس

المبحث الثالث : أشهر الأسانيد .

المبحث الرابع : أشهر المحدثين في المدرسة .

المبحث الخامس : بعض المصنفات الحديثية الأندلسية .

أسأل الله التوفيق والسداد في الدنيا ويوم المعاد .

المبحث الأول

نشأة مدرسة الحديث في الأندلس

كان لتأخر الفتح الإسلامي لبلاد الأندلس أثراً واضحاً في تأخر انتشار علم الحديث وروايته ، فلم يكن الفتح إلا في نهاية القرن الأول ، وبناءاً عليه فإنه لم يدخل الأندلس من الصحابة أحد على الراجح ، وقد (نقل الرشاطيّ عن عبد الملك بن حبيب ، قال : دخل الأندلس من الصحابة " المنيذر الأفريقي " ، ولم يتابع عبد الملك على ذلك ، فإنه لم يتجاوز أفريقية)[١]، وقد سماه البخاري في تاريخه " أبو المنيذر " بالكنية قال : أبو المنيذر صاحب النبي ﷺ وكان يكون بإفريقيا[٢]، ويعتبر من أحدث الصحابة ، كما ذكر " ابن بشكوال"[٣]، لذلك لم يؤثر عنه كثير رواية .

بل حتى من دخل الأندلس من التابعين فهم قلة وقد نقل " التلمساني " في " نفح الطيب " عن ابن بشكوال في " التنبيه والتعيين " أنهم لا يتجاوزون ثمانية وعشرون تابعياً ، ولا شك أن أهل الرواية منهم أقل من هذا العدد ، وسأذكر إن شاء الله أهل الرواية من التابعين مستعيناً بتراجمهم ، فمن وجدت فيه أنه صاحبُ حديث ترجمت له في مبحث المحدثين من أهل الأندلس ، ثم إن كثرة الاضطرابات والحروب شغلت أهلها عن الاهتمام بالعلم ، لذلك لم يظهر بها العلم ظهوراً بيناً إلا بعد منتصف القرن الثاني[٤]

١- الإصابة في تمييز الصحابة (٦ / ١٨٠)

٢- التاريخ الكبير (٨ / ٧٥)

٣- نفح الطيب (٦ / ٥)

٤- يُنظر : المدارك (١ / ٣٤٧)

ويضاف إلى ما ذُكر بُعدُ بلاد الأندلس عن المشرق الإسلامي مصدر السنةٱ وكان لذلك أثر في قلة السماع والنقل، وفي رواية السنة المطهرة، وكان علماء الأندلس يجدون في الحج فرصة عظيمة لسماع لحديث من العلماء بالحجاز أثناء مرورهم بالأمصار فتقع بينهم المذاكرات العلمية مما أدى إلى ازدهار مدرسة الحديث في الأندلس.

هذه الأسباب المذكورة سابقاً : تأخر الفتح الإسلامي ، وكثرة الاضطرابات ، وبُعدُ الأندلس أسباب رئيسة ، وهناك بعض الأسباب المساعدة لتأخر انتشار علم الحديث في الأندلس بكونه عملاً مستقلاً معروفاً له قواعده ومنهجيته في فنيّ الرواية والدراية كغيرها من المدارس الحديثية ، ومن هذه الأسباب :

الأول : أن غالب من سمع الحديث إنما سمع الموطأ وجُلهم فقهاء وليسوا بمحدثين ومن هؤلاء :

" يحي بن يحي الليثي " راوي الموطأ ، لم يكن يعتني بالحديث فعنايته كلها بالفقه المالكي ، قال عنه الذهبي : فقيه الأندلس ... ما كان من فرسان هذا الشأن بل متوسط فيه [١]

الثاني : أن المحدثين الذين سمعوا الموطأ لم يشهروه ، ولم يشكلوا بيئة تُعنى بتأسيس مدرسة حديثية لها تلاميذها ومنهجها وخصائصها ومن هؤلاء :

١ -" عبد الملك بن حبيب الإلبيري " فقد روى الحديث في الأندلس غير أنه لا يعرف صحيحه من سقيمه ، وذُكر عنه أنه كان يتساهل ، ويحمل على سبيل الإجازة أكثر روايته [٢]

٢ - "داود بن جعفر بن أبي صغير " مولى بني تيم سمع عن مالك [٣]

---

١ - سير أعلام النبلاء (١٠ / ٥٢٣)

٢ - تاريخ علماء الأندلس (١ / ٣١٣)

٣- المرجع السابق (١/ ١٦٩)

٣- " صعصعة بن سلام الشامي " وهو أول من أدخل الحديث بالأندلس [١]

فهؤلاء المحدثون لم يكن لهم بصمة في تأسيس المدرسة الحديثية الأندلسية ، على أنهم من أوائل من أدخل الحديث .

وفي بداية القرن الثالث شهدت الأندلس حركة علمية حديثية على يد علماء أفذاذ ، ووافقت ذلك جملة من العوامل ساهمت في تكوينها وإبرازها كمدرسة لها خصائصها وميزاتها ، وهذا يرجع إلى الأسباب التالية :

١ -الاستقرار السياسي التي شهدته الأندلس بالقضاء على الثورات الداخلية ، وشهدت البلاد نتائج التحول الحضاري .

٢- عناية أمراء بني أمية في تلك الحقبة بالعلوم وإكرام أهلها [٢] .

وكانت هذه الأسباب متزامنة مع بروز عالِمَين فذَّين ، فكان لهما أثر بالغ في ذلك ، والفضل يعود بعد الله في صياغة وتأسيس مدرسة الحديث في الأندلس لهما ، وهذان العلمان هما "الحافظ شيخ الاسلام " بقي بن محمد الأندلسي " ، والعلَم الحافظ " محمد بن وضاح " رحمهما الله ، فكان لهما الفضل بعد الله عز وجل في نشر علم الحديث رواية ودراية قال الذهبي رحمه الله (وبه – بقي – وبمحمد بن وضاح صارت تلك الناحية دار حديث)[٣] ، وقال في ترجمة ابن وضاح (محدث الأندلس مع " بقي بن مخلد "، أخذ عن أصحاب مالك والليث)[٤] ، وقال

---

١ - تاريخ ابن يونس المصري (٢ / ١٠٣)

٢ - يُنظر : المغرب في حلي المغرب (١ / ٤٥)

٣ - سير أعلام النبلاء (١٣ / ٢٨٦)

٤ - ميزان الاعتدال (٤ / ٥٩)

ابن الفرضي بعد ذكر تآمر بعض علماء الأندلس على " بقي بن مخلد " وأغراء السلطان به: (ثم أظهره عليهم فمن يومئذ انتشر الحديث بالأندلس ، ثم تلاه " ابن وضاح " فصارت الأندلس دار الحديث وإسناد، وإنما كان الغالب عليها قبل ذلك حفظ رأي مالك وأصحابه، وكان " بقي وابن وضاح " يُقصدان بالرحلة لسماع الحديث وروايته[١] فأخذ عنهما عامة أهل الأندلس ممن له عناية بالحديث .

المبحث الثاني : خصائص مدرسة الحديث في الأندلس :

لم تكن مدرسة الحديث في الأندلس إلا امتداداً للمدارس الحديثية الأخرى، حيث كان طلاب علم الحديث يقصدون العلماء في الأمصار الشرقية لأخذ الحديث عنهم ، ولذلك لم تخرج خصائص المدرسة الحديثية عن خصائص غيرها إلا فيما قلَّ، ومن أهم هذه الخصائص :

(١) الرحلة في طلب الحديث : ومما يبرز هذه الخصيصة بُعدُ بلاد الأندلس عن المشرق الإسلامي ، فكانت الطرق محفوفة بالمخاطر من قبل اللصوص وقطاع الطرق ، وهذا الذي ألجأ كثيراً من طلبة العلم بأن يؤثروا الخروج مع ركب الحجاج لضمان رحلة مأمونة ويدل على هذا ما يرد كثيراً في تراجمهم من مثل هذه العبارات :

-" رحل يريد الحج ، فوصل القيروان ... وانصرف ولم يحج "[٢]

- " رحل إلى المشرق مع أبيه صغيراً فحج ولم يسمع في سفرته تلك من أحد " [٣]

- " رحل وحج ... وصنع الحبر من ماء زمزم " [٤]

---

١ - تاريخ ابن يونس المصري (٢ / ٤٦)

٢ - تاريخ علماء الأندلس (١ / ٣٤٢)

٣ - المرجع السابق: (١/ ٣٥٠)

٤ - الصلة(ص:٥٢٩)

ولهذا كان الراحلون لطلب علم الحديث لهم مكانة عند طلاب علم الحديث ، بل إنهم نسبوا من لم يرحل إلى التقصير وقلة العلم مهما عظم شأنه وارتقت مكانته العلمية ولو كان من حجم " أبي محمد بن حزم " الذي قال :

أنا الشمس في جو العلـــــوم منيرة ولكن عيبـــــــــــــــي أن مطلعي الغرب[١]

وقد ضرب الأندلسيون أرقاماً قياسية في المدد التي كانا يقضونها في رحلاتهم العلمية ، " فبقي بن مخلد " رحل مرتين ، أقام في الأولى عشرة أعوام وفي الثانية خمسة وعشرين سنة[٢] ، ورحل " يحي بن مالك العائذي " إلى المشرق سنة (٣٤٧ ه)ـ ولم يعد إلى الأندلس إلا سنة (٣٦٩ ه)ـ فتكون مدة رحلته ٢٢ عاماً وكان يقول :

(لو عددت أيام مشيي في المشرق وعددت كتبي التي كتبت هناك بخطي لكانت كتبي أكثر من أيامي بها)[٣] ، ورحل " القاضي أبو الوليد الباجي " فمكث ثلاثة عشر سنة ثم رجع إلى الأندلس بعلم غزير [٤]

(٢)-الأخذ عن الثقات :

وقد عرف ذلك من منهج مؤسسي المدرسة الحديثية في الأندلس ، فقد كان حرصها على الرواية عن الثقات ظاهراً والمطلع على عدد ونوعية الشيوخ لهما يعرف ذلك جلياً، فالإمامان " بقي أ و ابن وضاح " أدركا الكبار من النقاد وأهل الحديث فأدركا الإمام " أحمد " و " ابن معين " ومن في طبقتهما ، وشاركا أصحاب الستة في كثير من شيوخهم غير أنهما لم يبلغا العدد الذي بلغه أصحاب الكتب الستة ، فهما من هذه الناحية أشبها الإمام " مالك " في انتخاب الشيوخ ،

---

١ - الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة (١ / ١٧٣)

٢ - أخبار المحدثين والفقهاء (٤٩)

٣ - تاريخ علماء الأندلس (٢ / ١٩٢)

٤ - يُنظر : سير أعلام النبلاء (١٨ / ٥٢٦)

وقد صرح " ابن حجر " في التهذيب بأن " بقيا وابن وضاح " لا يرويان إلا عن ثقة [١] بل إن " بقياً " رحمه الله صرح بنفسه بأنه لا يروي إلا عن ثقة [٢]

(٣)-الاهتمام بالجرح والتعديل ودراسة أحوال الرجال :

وكلام " ابن وضاح وابن عبد البر وابن حزم " وغيرهم على الرجال جرحا وتعديلا كثير في كتبهم وكتب من نقل عنهم من أهل العلم ، فنقل " ابن حجر " في التهذيب عن " ابن وضاح " في أكثر من موضع تعديلاً أو تجرحاً .

وإليك مثالاً لتعديله فقد قال عنه " ابن حجر " رحمه الله في ترجمة "زهير بن حرب":(وقال ابن وضاح: ثقة من الثقات لقيته ببغداد)[٣]

وأما آراء " ابن عبد البر " في كتابه الفذ الفريد " التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد " طافح بذلك ، وسأذكر مثلاً واحداً على ذلك قال " عبد البر " رحمه الله (وأما ما رواه " الحجاج بن أرطاة " عن أبي جعفر وعكرمة عن ابن عباس في الحديث الذي ذكرناه عنه قال فيه : ثم حج رسول الله ﷺ فلم يرمل) فهذا يدلك على ضعف رواية " الحجاج " وأن ما قال أهل الحديث فيه أنه ضعيف مدلس لا يحتج بحديثه لضعفه وسوء نقله عندهم حق[٤]"وكذلك آراء " ابن حزم " فأكثر من أن تحصى في كتابه " المحلى " وسأذكر مثالاً واحداً ، قال رحمه الله " عبد السلام بن حرب وهو ضعيف "[٥]

---

١ - تهذيب التهذيب (٦ / ٣٩١)

٢ - يُنظر : المرجع السابق(١ / ٢٢)

٣- تهذيب التهذيب(٣/ ٣٤٤)

٤- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (٢ / ٧٥)

٥- المحلى بالآثار (١/ ١٤٢)

(٤)-أن كثير من علماء الأندلس يطلقون التحديث والإخبار على ما رووه عن طريق الإجازة ، قال " السخاوي " في معرض سياق أقوال أهل العلم عن هذه المسألة : (إنه مذهب عامة حفاظ الأندلس ومنهم " ابن عبد البر " فيقولون فيما يجاز : حدثنا ...)[١]وقال "الذهبي " رحمه الله (ثم إطلاق الإخبار على ما هو بالإجازة مذهب معروف قد غلب استعماله على محدثي الأندلس وتوسعوا فيه[٢]

(٥)- أن ما جاء بلفظ العنعنة فإنهم يرونه متصلاً بشروط :

[أ]-أن يكون الراوي سالماً من التدليس [ب]- ثبوت اللقى بين الراوي وشيخه قال "ابن حجر" رحمه الله : (قوله : في الإسناد المعنعن والصحيح أنه من قبيل الإسناد المتصل وكاد " أبو عمر بن عبد البر " أن يدعي إجماع أئمة النقل عن ذلك)

إنما عبر عن هذا بقوله : " كاد " لأن " ابن عبد البر " إنما جزم اجماعهم على قبوله ، ولا يلزم منه إجماعهم على أنه من قبيل المتصل . قوله " فيه وادعى " أبو عمرو الداني " إجماع أهل النقل على قبوله قلت : إنما أخذه " الداني " من كلام الحاكم ولا شك أن نقله عنه أولى لأنه من أئمة الحديث ، وقد صنف في علومه " وابن الصلاح " كثير النقل من كتابه ، فالعجب كيف نزل عنه إلى النقل عن "الداني" .

قال الحاكم " الأحاديث المعنعنة التي ليس فيها تدليس متصلة بإجماع أئمة النقل "[٣]

(٦)- ضبط الكتب وبيان مشكلها وتقويم حروفها وبيان مشكل أسانيدها ومتونها :

قال "القاضي عياض" رحمه الله : [والناس مختلفون في إتقان هذا الباب إختلافاً متبايناً ولأهل الأندلس فيه يد ليست لغيرهم ، وكان إمام وقتنا في بلادنا في هذا الشأن "الحافظ أبو علي

١- فتح المغيث (٢ / ٣٠٩)

٢ - سير أعلام انبلاء (١٧ / ٤١٦)

٣- نكت ابن حجر على مقدمة ابن الصلاح (٢/ ٥٨٣)

الجياني" شيخنا رحمه الله من أتقن الناس بالكتب وأضبطهم لها وأقومهم لحروفها وأفرسهم لبيان مشكل أسانيدها ومتونها وأعانه على ذلك ما كان عنده من الأدب وإتقانه وما احتاج إليه من ذلك على شيخه " أبي مروان ابن سراج اللغوي " آخر أئمة هذا الشأن وصحبته "للحافظ أبي عمر بن عبد البر" آخر أئمة الأندلس في الحديث وأخذه عنه وتقييده عليه وكثرة مطالعته، وناهيك عن إتقانه لكتابه الذي ألفه على مشكل رجال الصحيحين ، وكان القاضي " أبو الوليد الكناني " ممن أتقن وربما تكلف في الإصلاح والتقويم][1]

(٧)- انفراد " ابن الأحمر وابن سيار " عن باقي رواة سنن " النسائي " برواية عمل اليوم والليلة للنسائي وخصائص " علي " ﷺ ضمن كتاب السنن .

قال "ابن حجر" رداً على صنيع الإمام "المزي":[... وأفرد العمل والليلة للنسائي عن السنن وهو من جملة كتاب السنن في رواية "ابن الأحمر" وابن يسار" وكذلك أفرد خصائص " علي " وهو من جملة المناقب في رواية " ابن سيار"][2] ، ولم يذكر رواية " ابن الأحمر " لخصائص " علي " ضمن السنن ، وهاهنا فائدة ذكرها " السيوطي" في البحر الذي زخر " وهي أن الأندلسيين – الذين كانوا على مذهب أهل الشام في رأييهم في " علي " – منعوا " ابن الأحمر " من رواية كتاب " الخصائص " ، فلعله لهذا السبب لم يشتهر عنه وإلا فهو من رواته .

(٨)- انفراد أهل الأندلس بمصطلح خاص في السؤال عن أحوال الرواة :

جاء في السير " للذهبي " في ترجمة الإمام الحافظ الأندلسي " بقي بن خلد ":[... حكى عنه أنه قال : ... أتيت المسجد الجامع الكبير – ببغداد – وأنا أريد أن أجلس إلى الحلق وأسمع ما يتذاكرونه فدفعت إلى حلقة نبيلة فإذا برجل يكشف عن الرجال فيضعف ويقوي فقيل : هذا "

---

[1] - الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع (١٩٢)

[2] - تهذيب التهذيب(١ / ٦)

يحي بن معين " ، فقمت إليه فسألته عن بعض من لقيت من أهل الحديث فبعضاً زكى وبعضاً جرح ... فقلت وأنا واقف على قدمي : أكشفك عن رجل واحد : " أحمد بن حنبل " ، فنظر إلي كالمتعجب وقال لي : ومثلنا يُسأل عن أحمد بن حنبل ؟؟ إن ذاك إمام المسلمين وخيرهم وفاضلهم][1]

قال " عبد الفتاح أبو غدة " : [هذا التعبير وقفت عليه في كلام علماء الأندلس ، ولم أقف عليه في المعاجم ولا في كلام العلماء المشارقة ، وهو بمعنى : أسألك عن رجل لأعرف حاله ، ففي كتاب " قضاة قرطبة " " للخشني " (ص ٢٤ في ترجمة) " معاوية بن صالح الحضرمي " ... دخل " زياد بن عبد الرحمن" ومعاوية بن صالح" على "مالك بن أنس" ، فسأله "معاوية بن صالح" عن نحو مئاتي مسألة ، فأجابه " مالك " عن جميعها فكشف "زياد بن عبد الرحمن" "مالكاً" وقال له "يا أبا عبد الله ، كيف رأيت معاوية بن صالح ؟ فقال له "مالك" : ما سألني أحد قط مثل "معاوية بن صالح" ، ثم كشف "زيادُ معاوية" عن "مالك "؟ فقال له "معاوية" : ما سألت أحداً مثل "مالك"][2] أ.هـ

ـ المبحث الثالث : أشهر أسانيد مدرسة الحديث في الأندلس :

لم ينفرد الأندلسيون بإسناد كما هو الحال عند بعض المدارس الحديثية، فمدرسة "المدينة" رأس في التفرد ، والجامع الصحيح شاهد على ذلك ، فالإمام " البخاري " -رحمه الله- من منهجه تصدير الباب بالإسناد المدني إن وجد[3] وسبب عدم انفراد أهل الأندلس بالأسانيد راجع إلى تأخر الفتح الإسلامي إلى نهاية القرن الأول ، وبناءاً عليه تأخر انتشار

---

[1] - سير أعلام النبلاء (١٣ / ٢٩٢)

[2] - صفحات من صبر العلماء (هامش : ص ٥٦)

[3] - يُنظر : إعلام الموقعين عن رب العالمين (٢ / ٢٧٨)

وظهور رواية الحديث في هذا العصر الإسلامي إلى ما قُبيل القرن الثالث ، فكانت الأسانيد كما هو معلوم متصلة بالمشارقة، ولذا تسارع محدثوا الأندلس إلى إدخال دووايـن السـنة لـبلادهم ، ومـن أعظم هذه الدووايـن موطأ الإمام مالك والكتب السنة المشهورة عـدا سـنن ابـن ماجـة ، وإليـك رواة النسخ الذين انتشرت عنهم هذه الكتب :-

الكتاب الأول

" موطأ الإمام مالك " -رحمه الله-، وله ما يربوا على ست عشرة رواية [١] في المشرق والمغرب ، وأول من أدخل الموطأ لبلاد الأندلس : "الغازي ين قيس"[٢]، وأما الرواية التي انتشرت في بـلاد الأنـدلس هي رواية " يحي بن يحي بن كثير الليثي" فأخذه عـن أهـل الأنـدلس [٣] ، وسـبب انتشـارها المكانـة والحظوة التي كان يتمتع بها " يحي بن يحي " لدى حكام الأندلس؛ مما جعل كثيراً مـن أهـل الأنـدلس يحرصون على السماع منه .

الكتاب الثاني : صحيح البخاري

الروايات التي دخلت الأندلس ثلاث روايات :

الرواية الأولى : رواية "أبي ذر الهروي" ورواها عنه من الأندلسيين راويان :

الأول : محمد بن شريح المقرئ الإشبيلي .

الثاني : محمد بن أحمد بن عيسى بن منظور القيسي .

الرواية الثانية : رواية أبي علي سـعيد بـن عـثمان بـن السـكن المصرـي ، وقـد روى عنـه مـن الأندلسيين راو واحد وهو :

---

١ - بستان المحدثين (٣٠)

٢ - ترتيب المدارك (٣ / ١١٤)

٣ - بستان المحدثين (٣٢)

"عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أسد الجهني الطليطلي" : سكن قرطبة ، يكنى : أبا محمد(١).

الرواية الثالثة : رواية "عبد الله بن إبراهم الأصيلي" وروى عنه :

"محمد بن عبد الله بن سعيد بن عابد المعافري" : من أهل قرطبة ، يكنى : أبا عبد الله (٢).

الرواية الرابعة : رواية أبي الحسن علي محمد بن خلف المعافري ، القروي ، القابسي ، المالكي ٣٠٤ هـ ٣.

-رواها عنه "حاتم بن محمد بن عبد الرحمن ين حاتم التميمي" ، يعرف : بابن الطرابلسي : من أهل قرطبة وأصله من طرابلس الشام ، يكنى : أبا القاسم (٤)

الرواية الخامسة : رواية "إبراهيم بن محمد بن معقل النسفي" عن البخاري ، من أشهر رواها عنه :

-"أصبغ بن قاسم بن أصبغ" يكنى : أبا القاسم عن أبي الفضل صالح بن محمد بن شاذان الأصبهاني عن أبي إسحاق النسفي(٥)

- حكم بن محمد بن حكم بن محمد الجذامي ، يعرف : بابن إفرانك : من أهل قرطبة ، يكنى : أبا العاصي (١) عن أبي الفضل أحمد بن أبي عمران الهروي ، عن أبي صالح خلف بن محمد بن إسماعيل الخيام البخاري عن إبراهيم النسفي (٢)

---

١ - الصلة (٢٤٠)

٢ - الصلة (٥٠١)

٣ - سير أعلام النبلاء (١٧/ ١٥٩)

٤ - الصلة (١٥٤)

٥ - تاريخ علماء الأندلس (١ / ٩٦)

الكتاب الثالث : صحيح مسلم

الرواة الذين روى عنهم الأندلسيون صحيح الإمام مسلم هم : القلانسي وابن سفيان [٣]

الراوي الأول : ابن سفيان وهو :

أبو اسحق إبراهيم بن محمد بن سفيان النيسابوري ، من تلامذة أيوب بن الحسن الزاهد الحنفي ، وكان من أئمة الحديث .

سمع : (الصحيح) من مسلم بفوت ، رواه وجادة وهو في الحج ، وفي الوصايا ، وفي الإمارة ، وذلك محرر قيد النسخ [٤] وقد انتشرت روايته في المشرق ولم تدخل الأندلس إلا بعد قرنين من دخول رواية القلانسي في بلاد الأندلس .

أشهر الرواة عنه :

١ -أبو علي الحسن بن محمد الصدفي السرقسطي (ت ٤٥٤)[٥]

٢- حاتم بن محمد المعروف بابن الطرابلسي القرطبي (ت ٤٦٩)[٦]

٣- عبد الله بن محمد بن عبد الله الخشني من أهل مرسية (ت ٥٢٠)[٧]

الراوي الثاني : القلانسي وهو :

---

١ - الصلة (١٤٧)

٢ - يُنظر في هذا المبحث : فهرست ابن خير الإشبيلي (١ / ٨٣)

٣ - الغنية (٣٧)

٤ - سير أعلام النبلاء (١٤/ ٣١١)

٥ - الغنية (٣٦)

٦ - الصلة (٢٥٣)

٧ - المرجع السابق: (٢ / ٤٤٥)

أبو محمد أحمد بن علي بن الحسن بن المغيرة بن عبد الرحمن القلانسي [١]

وتعد رواية ابن ماهان عند المغاربة هي الأم والأكثر أهمية لصحيح الإمام مسلم عندهم لذلك أولوها الاهتمام والعناية الفائقة ولكونها دخلت إليهم في وقت مبكر قبل رواية ابن سفيان بقرنين من الزمان ولمنزلة ابن ماهان أيضاً كونه موثق من قبل الدارقطني رحمه الله .

احتلت تلك المنزلة ، وقل عالم من أهل الأندلس وإلا وله سنداً عنه [٢]

ويرويها أبو العلاء عن أبي بكر أحمد بن محمد بن يحي الأشقر الفقيه على مذهب الشافعي عن القلانسي قال : حدثنا مسلم إلا ثلاثة أجزاء من آخر الكتاب أولها حديث الإفك الطويل فإن أبا العلاء بن ماهان كان يروي ذلك عن أبي أحمد الجلودي عن أبي سفيان عن مسلم رضي الله عنه [٣] ، وتبدأ من حديث الإفك الطويل ورقمه (٢٧٧٠) الذي أخرجه مسلم في كتاب التوبة ، باب حديث الإفك وقبول توبة القاذف ، أي بمقدار ثلاثة وستين ومائتي حديث على اعتبار عدد أحاديث صحيح مسلم بدون المتابعات (٣٠٣٣) حديث حسب ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي ، فإن أبا العلاء ابن ماهان – احد رواة المغاربة – يروي هذه الأحاديث عن أبي أحمد الجلودي عن ابن سفيان عن مسلم أي أنه يعود إلى رواية المشارقة [٤]

بعض الرواة :

١. محمد بن يحيى بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن يعقوب التميميأ أبوعبد الله ابن الحذاء القرطبيأ (ت ٤١٦)[٥]

١- صيانة حديث مسلم (١١١)

٢ - رواية حديث مسلم عن طريق ابن ماهان مقارنة برواية ابن سفيان (٦٢)

٣ - يُنظر : شرح النووي على مسلم (١/ ١١)

٤ - إبراهيم بن محمد بن سفيان روايته وزياداته وتعليقاته على صحيح مسلم (ص:١٧٨)

٥ - تاريخ الاسلام (٩/ ٢٧٥)

٢. أبو الحسين بن محمد الغساني الجياني (ت٤٩٨)[١]

٣. الحافظ أبو بكر محمد بن خير الإشبيلي (ت ٥٧٥)[٢]

الكتاب الرابع : سنن أبي داود

والروايات التي دخلت الأندلس أربع روايات وهي المشهورة قال القاضي عياض رحمه الله:" ولم يبلغنا هذا الكتاب من غير هذه الطرق الأربع"[٣]

الرواية الأولى : قد رواها ابن داسة وقد رواها عنه :

٤. عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن بن يحيي التجيبيّ : من أهل قرطبة يعرف بابن الزّيات ويُكنى : أبا محمد (٣٩١)[٤]

الرواية الثانية : رواية ابن الأعرابي وقد رواها عنه :

- أحمد بن سعيد بن حزم بن يونس الصدفي : من أهل قرطبة يكنى أبا عمرو. عنى بالأثار والسنن . وجمع الحديث سمع سنة (٣٤٩)[٥]

- الرواية الثالثة رواية : الرملي وقد رواها عنه:

- أحمد بن دحيم بن خليل بن عبد الجبار بن حرب : من أهل قرطبة يكنى : أبا عمر[٦] سمع من الرملي سنة (٣١٧)[٧]

---

١ - الصلة (١/ ٢٣٣)

٢ - تذكرة الحافظ (٤/ ١٣٩٩)

٣ - الغنية (ص: ٣٨)

٤ - تاريخ علماء الاندلس (١/ ٢٨٨) وينظر : فهرست ابن خير الإشبيلي (ص:٨٨)

٥ - تاريخ علماء الاندلس (١/ ٥٥) وينظر: فهرست ابن خير الإشبيلي (ص:٨٨)

٦ - تاريخ علماء الاندلس(١/ ٤٧)

٧ - فهرست ابن خير الأشبيلي (ص:٨٩)

الرواية الرابعة: رواية اللؤلؤي وقد رواها من طريقه :

-سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي الأندلسي القرطبي الباجي الذهبي (ت ٤٧٤ هـ)[١]

الكتاب الخامس : جامع الترمذي:

وقد دخل للأندلس أكثر من رواية لجامع الترمذي وسأذكر أقدَمَ روايتين وهما :

الرواية الأولى : رواية أبي ذر محمد ابن إبراهيم بن محمد الترمذي ، وقد أدخلها للأندلس يحيى بن محمد بن يوسف أبو زكريا الأشعري القرطبي المعروف بان الجياني (ت ٣٩٠ هـ) ... قال أبو عمر بن عبد البر : أخبرنا هذا بجميع " جامع الترمذي " عن أبي يعقوب بن الدخيل المكي ، عن أبي ذر محمد بن إبراهيم الترمذي عنه.[٢]

الرواية الثانية : رواية أبو حامد أحمد بن عبد الله التاجر المروزي، وقد أدخلها للأندلس أبو حفص عمر بن الحسن الهوزني القرطبي عند مقدمه من الحج عام (٤٤٤) كما نص على ذلك ابن بسام الشنتريني[٣]

وإسناد هذه الرواية كالآتي :

قال أبو حفص : حدثني بها مناولة منه لي محمد ابن أحمد بن محمد بن عبد الله الأردشتاني رحمه الله ، قال حدثنا بها أبو بكر محمد بن منصور الشهرزوري قال : حدثنا أبو بكر أحمد ابن إبراهيم المروزي قال : حدثنا أبو زيد محمد ابن أحمد المروزي ، قال حدثنا : ابو حامد أحمد بن عبد الله التاجر المروزي ، قال : حدثنا أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي رحمه الله [٤]

---

١ - سير اعلام النبلاء (١٨/ ٥٣٦)

٢ - تاريخ الإسلام(٨/ ٦٧١)

٣ -الذخيرة (٣/ ٨٢)

٤ -فهرست أبي الخير(ص:١٠٠)

الكتاب السادس : سنن النسائي الكبرى

ومن الرواة الذين رووها عنه أندلسيان وهما :

الراوي الأول : ابن سيار :

وهو أبو عبد الله محمد القاسم بن محمد بن سيار القرطبي ت آخر سنة (٣٢٧)[١]

ومن أشهر الرواة عنه : أبو محمد : عبد الله بن محمد بن علي اللخمي الباجي[٢]

الراوي الثاني : ابن الأحمر وهو :

أبو بكر محمد بن معاوية بن عبد الرحمن بن معاوية بن إسحاق بن عبد الله بن معاوية الخليفة هشام بن عبد الملك بن مروان الاموي المرواني القرطبي المعروف بابن الأحمر من بيت الإمرة والحشمة (ت ٣٥٨)[٣]

ومن أشهر الرواة عنه : أبو الوليد يونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث بن محمد بن عبد الله قاضي الجماعة بقرطبة وصاحب الصلاة والخطبة بجامعها يكنى : أبا الوليد ويعرف بابن الصفار (ت ٤٢٩)[٤]

المبحث الرابع : أشهر المحدثين في الأندلس

لم يكثر المحدثون في الاندلس إلا في منتصف القرن الثالث بعد بدء تأسيس المدرسة الحديثية الاندلسية على يد الإمامين الحافظين أبي عبد الرحمن بقي بن مخلد ومحمد بن ضاح رحمهما الله وقد أشهرا علم الحديث في الأندلس حتى كثر طلابه وسأذكر في هذا المبحث أشهر المحدثين في بلاد الأندلس في زمن الرواية من التابعين ومن بعدهم وعلى رأسهم :

---

١ -تاريخ علماء الأندلس (٢/ ٤٨)

٢ -فهرست ابن خير الإشبيلي (١/ ٩٦)

٣ - سير أعلام النبلاء (١٦/ ٦٨)

٤ -الصلة (ص:٦٤٦)

١. التابعي حنش بن عبد العزيز بن عمرو الصنعاني من صنعاء الشام عاش بسرقسطة وأسس جامعها وبها مات (ت ١٠٠ هـ) روى عن جماعة من الصحابة عن علي بن أبي طالب وابن عباس وابن عبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو رضي الله عنهم[١] روى له مسلم وأحمد .

٢. عبد الله بن يزيد المعافري روى عن جابر وعبد الله بن عمر عبد الله بن عمرو وعقبة بن عامر رضي الله عنهم أجمعين وعدَّه ابن الفرضي في تاريخه ممن دخل الأندلس من التابعين مع موسى بن نصير (ت١٠٠هـ) بالقيروان[٢] روى له مسلم والترمذي .

٣. علي بن رباح اللخمي المصري وقد ذكره الذهبي رحمه الله في الطبقة الثانية من طبقات المحدثين من التابعين[٣] وقال رحمه الله كان من كبار علماء التابعين وقيل : إن حديثه من خمس مائة حديث إلى ست مائة توفي سنة أربع عشرة ومائة[٤]

٤. صعصعة بن سلام : دمشقي يكنى أبا عبد الله . قدم مصر وروى عن الأوزعي . ويرى عنه من أهل مصر –فيما علمت – موسى بن ربيعة الجمحي . ثم صار إلى الأندلس وكتب عنه هنالك . ولم يزل بالأندلس إلى زمن(هشام بن عبد الرحمن)وتوفي بها قريبًا من سنة ثمانين ومائة . وكان أول من أدخل الحديث بالأندلس[٥]

١- رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وإفريقيا (١/ ٧٨)

٢- المصدر السابق(١/ ٦٤) يُنظر : (نفخ الطيب ٣/ ٩)

٣ - المعين في طبقات لمحدثين (١/ ٤١)

٤ - سير أعلام النبلاء (٥/ ١٠٢)

٥ - تاريخ علماء الأندلس (٢/ ١٠٣٠)

٥. داود بن جعفر بن الصغير ويقال بن أبي الصغير مولى تميم قرطبي سمع من مالك وابن عيينة ومعاوية بن صالح وغيرهم روي عنه : ابن وهب وابن القاسم وروي عنه من الأندلسيين : حسين بن عاصم و الأشمعي ومحمد بن وضاح وغيرهم[١].

٦- أبو محمد يحيى بن يحيى بن كثير الليثي أصله من البربر من قبيلة يقال لها مصمودة تولى بني ليث فنسب اليهم .... سمع بقرطبة من زياد بن عبد الرحمن اللخمي المعروف بشبطون القرطبي "موطأ" مالك بن أنس رضي الله عنه ثم رحل إلى المشرق وهو ابن ثمان وعشرون سنة فسمع من مالك بن أنس "الموطأ" غير أبواب في كتاب الاعتكاف شك في سماعه فيها فأثبت فيها عن زياد ... وتفقه بالمدنيين والمصريين من أكابر أصحاب مالك بعد انتفاعه بمالك وملازمته له (ت ٢٣٤)[٢]

٧- بقى بن مخلد بن يزيد أبو عبد الرحمن القرطبي الإمام القدوة شيخ الإسلام الحافظ .صاحب (التفسير) و (المسند)اللذين لا نظير لهما ولد : في حدود سنة مائتين أو قبلها بقليل وسمع من : يحيى بن يحيى الليثي وأحمد بن محمد بن حنبل – مسائل وفوائد – ولم يرو له شيئا مسندًا لكونه كان قد قطع الحديث و"أبي بكر بن أبي شيبة فأكثر وبندار وخلق وعني بهذا الشأن عناية لا مزيد عليها وأدخل جزيرة الأندلس علمًا جما وبه وبمحمد بن وضاح صارت تلك الناحية دار الحديث وعدة مشيخته الذين حمل عنهم مائتان وأربعة وثمانون رجلًا وذكر أحمد بن أبي خيثمة فقال : ما كنا نسميه إلا المكنسة وهل احتاج بلد فيه بقى إلى أن يرحل إلى ها هنا منه أحد .ومما انفرد ولم يدخله سواه (مصف أبي بكر شيبة) بتمامة وكتاب (الفقه) للشافعي بكماله - يعني : (الأم) – وتاريخ خليفة و(طبقات)خليفة وكتاب (سيرة عمر بن عبد العزيز) لأحمد بن إبراهيم الدورقي ... وليس لأحد مثل (مسنده) وقد تعصبوا على بقي لإظهاره مذهب أهل

١ - الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذب (١/ ٣٥٩)

٢ - وفيات الاعيان (٦/ ١٤٣-١٤٤)

الأثر فدفعهم عنه أمير الأندلس محمد بن عبد الرحمن المرواني واستنسخ كتابه وقال لبقي : انشر علمك(١).

قال ابن حزم : و" مسند" بقي روي فيه عن ألف وثلاث مائة صاحب ونيف ورتب حديث كل صاحب على أبواب الفقه فهو مسند ومصنف وما أعلم هذه الرتبة لأحد قبله مع ثقته وضبطه وإتقانه واحتفاله في الحديث(٢) .

وله مصنف في فتاوى الصحابة والتابعين فمن دونهم الذي قد أربى فيه على (مصنفبن ابن أبي شيبة) وعلى (مصنف)عبد الرازق وعلى (مصنف) سعيد بن منصور .....ثم إنه نوّه بذكر (تفسيره)فقال :

فصارت تصانيف هذا الإمام الفاضل قواعد الإسلام لا نظير لها وكان متخيرًا لا يقلد أحد وكان ذا خاصة من أحمد بن حنبل وجاريا في مضمار البخاري ومسلم

والنسائي توفي سنة (٢٧٩)(٣)

٨ – محمد بن وضاح بن بُزيغ مولى الإمام عبد الرحمن بن معاوية رضي الله عنه من أهل قرطبة يكنى : أبا عبد الله .

سمع من : من إسماعيل بن أبي أويس ' والحارث بن مسكين ومن سحنون بن سعيد وجماعة كثيرة من البغداديين والمكيين و الشاميين والقرويين : وعدة الرجال الذين سمع منهم في الأمصار خمس وسبعين ومائة رجلًا وبمحمد بن وضاح وبقى بن مخلد صارت الأندلس دار حديث توفي سنة (٢٨٧)(٤).

---

١ – تذكرة الحفاظ (٢/ ١٥٢)

٢ – سير أعلام النبلاء(١٣/ ٢٩١)

٣ – يُنظر :سير أعلام النبلاء (١٣/ ٢٩٦-٢٥١)و تذكرة الحفاظ (٢/ ١٥٢)

٤ – يُنظر : تاريخ علماء الأندلس (٢/ ١٧)

٩ – أبو الحسن محمد بن عبد السلام بن ثعلبة الخشني اللغوي صاحب التصانيف : روي عن يحيى بن يحيى الليثي، وقد بث بالأندلس حديثًا كثيرا . ومات في سنة ست وثمانين ومائتين وهو في عشر الثمانين[١] .

١٠ – محمد بن قاسم بن محمد بن قاسم بن سيار الوليد بن عبد الملك : من أهل قرطبة، يكنى : أبا عبد الله، سمع من أبيه، ومن بقي بن مخلد، ومحمد بن وضاح، ورحل إلى المشرق سنة أربع وتسعين ومائتين، فأقام في رحلته أربعة أعوام، وأربعة أشهر. سمع من أحمد بن شعيب وعدة رجال الذين لقيهم وسمع منهم : مائة وثلاث وستون رجلا[٢]

١١ – القاسم بن أصبغ بن محمد بن يوسف بن واضح، أبو محمد الأندلسي القرطبي، هذا مسند العصر بالأندلس وحافظها ومحدثها الذي من أخذ عنه فقد استراح من الرحلة . فإنه سمع : من بقي بن مخلد، ومحمد بن وضاح ... وأحمد بن أبي خيثمة سمع من تاريخه توفي سنة (٣٤٠)[٣]

١٢ – محمد بن عبد الملك بن أيمن بن فرج الحافظ الإمام أبو عبد الله القرطبي مسند الأندلس : ارتحل مع قاسم بن أصبغ سنة أربع وسبعين ومائتين، سمع محمد بن وضاح وخلائق . أهل الأندلس، وكان بصيرًا بالفقه علامة مفتيا عارفا بالحديث حافظا له، توفي في منتصف شوال سنة ثلاثين وثلاثمائة رحمة الله تعالى[٤].

١٣ – أبو بكر بن محمد بن معاوية بن عبد الرحمن بن معاوية بن إسحاق بن عبد الله بن معاوية ابن الخليفة هشام بن عبد الملك بن مروان الأموي المرواني القرطبي، المعروف بابن الأحمر، من بيت الإمرة والحشمة، وسمع من أبي عبد الرحمن النسائي وخلق سواه ثم رجع إلى الأندلس،

---

١ – تذكرة الحفاظ (٢/ ١٦٤)

٢ – المرجع السابق (٢/ ٤٨)

٣ – تاريخ الإسلام (٧/ ٧٣٨)

٤ – تذكرة الحفاظ (٣/ ٣٨)

وجلب إليها (السنن الكبير) للنسائي وحمل الناس عنه، توفي في رجب سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة، وقد قارب التسعين – رحمة الله –(١)

المبحث الخامس : أهم المصنفات الأندلسية الحديثة .

سأذكر في هذا المبحث أهم المصنفات في زمن الرواية سواء كانت مفقودة أم موجودة فأقول مستعينًا بالله :

١ –مسند بقي بن مخلد، رتبه على أسماء الصحابة رضي الله عنهم فروي فيه ألف وثلاث مائة صاحب، ثم رتب حديث كل صاحب على أسماء الفقه وأبواب الأحكام، فهو مصنف ومسند(٢) .

٢ – مصنف بقي بن مخلد، في فتاوى الصحابة والتابعين ومن دونهم الذي أربى فيه على مصنف أبي بكر بن أبي شيبة، ومصنف عبد الرازق بن همام، ومصنف سعيد بن منصور وغيرهما(٣)

٣ –(القطعان في الحديث)، لمحمد بن وضاح(٤)

٤ –وكتاب فيه ما جاء من الحديث في النظر إلى الله لمحمد بن وضاح(٥)

٥ –ما جاء في البدع لمحمد وضاح تحقيق : بدر بن عبد الله البدر، دار الأصمعي، الرياض ط الأولى، ١٤١٦ .

٦ –الموطأ برواية يحيي بن كثير، مطبوع وهو أكثر الروايات للموطأ شهرة .

٧ – مستخرج على سنن أبي داود للقاسم بن أصبغ .

---

١ – يُنظر : سير أعلام النبلاء (١٧/ ٦٨)

٢ – الصلة (١١٩)

٣ – االمرجع السابق(١١٩)

٤ – الأعلام (٧ / ١٣٣)

٥ –المرجع السابق (٧ / ١٣٣)

٨-مستخرج أبي عبد الله بن محمد بن عبد الملك بن أيمن بن فرج القرطبي .

٩-مسند مالك بن أنس لقاسم بن أصبغ .

١٠-كتاب بر الوالدين لقاسم بن أصبغ .

١١-كتاب الصحيح على هيئة صحيح مسلم لقاسم بن أصبغ .

١٢-مصنف في الأنساب بديع الحسن لقاسم بن أصبغ

١٣-كتاب المنتقى في الآثار لقاسم بن أصبغ ذكر جميع المصنفات السابقة الذهبي -رحمة الله- (١) .

١- تذكرة الحفاظ (٣/ ٤٧)

الخـاتـمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة على رسول البريات وبعد

فقد خلصت في هذا البحث إلى نتائج من أهمها :

- أن العلم لا ينال براحة الجسد، فالإمامان بقي وبن وضـاح لكـل مـنهما رحلتـان، كـان نتاجهـا المدرسة الحديثة في الأندلس .
- أن الأندلس أعادها الله بعز وتمكين، بلاد علم وعلماء، ومحدثين وفقهاء .
- أن المرويات التي يتفرد بها أحيانا أحد الرواة الأندلسيين كأبن حزم وغيرها، لا تخرج عن نطـاق الغرائب .
- أن لكل مدرسة حديثية ما يميزها من خصائص، وإن اتفقت مع غيرها.
- أن تدوين العلوم من أعظم أسباب الحفظ لها، فكم من عالم جليل ومحدث نبيل كان عدم تدوينه، سببًا في عدم معرفته.

أسأل الله في الختام أن يزيدنا من النعم، ويجنبنا النقم، ويلهمنا الشكر والثناء حتى يرضى عنا

المـــــــــــــراجع

١) إبراهيم بن محمد سفيان روايته وزيادته وتعليقاته على صحيح مسلم بحث ألفه د/ عبد الله بن محمد حسن دمفو قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية كلية التربية بالمدينة – جامعة الملك عبد العزيز إرشيف منتدى أهل الحديث .

٢) أخبار المحدثين و الفقهاء للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن حارث الخشني القيرواني وضع الحوشي :سالم مصطفى البدري الناشر : دار الكتب العلمية –بيرت – لبنان

٣) الإصابة في تمييز الصحابة لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن أحمد حجر العسقلاني)المتوفي : (٨٥٢هـ) تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض الناشر دار الكتب العلمية –بيروت : الطبعة الأولى -١٤١٥هـ

٤) إعلام الموقعين عن رب العالمين لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن القيم الجوزي (المتوفي :٧٥١هـ) تحقيق : محمد عبد السلام إبراهيم الناشر : دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة : الأولى١٤١١هـ .

٥) الأعلام لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي (المتوفي :١٣٩٦هـ) الناشر : دار العلم للملايين الطبعة : الخامسة عشر – أيار/ مايو ٢٠٠٢م .

٦) الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع المؤلف : عياض بن موسى عياض بن عمرون السبتي أبو الفضل (المتوفي : ٥٤٤هـ) المحقق : السيد أحمد صقر الناشر : دار التراث / المكتبة العتيقة – القاهرة / تونس الطبعة الاولى (١٣٧٩م -١٩٧٠هـ) .

٧)-بستان المحدثين في بيان كتب الحديث وأصحابها الغر الميامين للشيخ عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي (المتوفي : ١١٥٩هـ) الناشر دار الغرب الإسلامي

٨- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، المؤلف : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفي : ٧٨٤هـ)، المحقق الدكتور بشار عواد معروف . الناشر : دار الغرب الإسلامي، الطبعة : الأولى، ٢٠٠٣م

٩- تاريخ علماء الأندلس، المؤلف :عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الأزدي، أبو الوليد، المعروف بابن الفرضي (٤٠٣ هـ)، عني بنشره وصححه، ووقف على طبعه : السيد عزت العطار الحسيني، الناشر : مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة :الثانية، ١٤٠٨.

١٠- التاريخ الكبير، المؤلف : محمد بن إسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفي :٢٥٦هـ)، الطبعة : دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد –الدكن، طبع تحت مراقبة : محمد عبد المعيد خان.

١١- تاريخ ابن يونس المصري، المؤلف : عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي، أبوسعيد(المتوفي ٣٤٧هـ)الناشر : دار الكتب العلمية، بيروت الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ.

١٢- تذكرة الحفاظ، المؤلف : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفي ٧٤٨ هـ)، الناشر : دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، الطبعة، الأولى، ١٤١٩.

١٣- ترتيب المدارك وتقريب المسالك، المؤلف :أبو الفضل القاضي عياض بن موسى اليحصبي (المتوفي : ٥٤٤هـ)، المحقق : جزء ١ : ابن تاويت الطنجي، ١٩٥٦م، جزء٢، ٥، ٤ :عبد القادر الصحراوي، ١٩٦٦-١٩٧٠م، جزء ٥: محمد بن شريفة، جزء٦، ٧، ٨ :سعيد أحمد أعراب ١٩٨١-١٩٨٣م، الناشر : مطبعة فضالة – المحمدية، المغرب، الطبعة الأولى .

١٤- تهذيب التهذيب، المؤلف : أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفي ٨٥٢هـ)، الناشر مطبعة دار المعارف النظامية، الهند الطبعة الأولى ١٣٨٣هـ.

١٥- التمهيد لما الموطأ من المعاني و الاسانيد، المؤلف: أبو عمرو يوسف بن عبد الله بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفي :٤٦٣هـ) تحقيق :مصطفى بن أحمد العلوي، ومحمد عبد الكبير البكري، الناشر : وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية -المغرب، عام النشر ١٣٨٧هـ

١٦- الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، المؤلف : إبراهيم بن علي بن محمد، ابن فرحون، برهان الدين اليعمري (المتوفي :٧٩٩هـ)، تحقيق وتعليق الدكتور : محمد الأحمدي أبو النور، الناشر : دار التراث للطبع والنشر، القاهرة .

١٧- الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، المؤلف : أبو الحسن علي بسام الشنتريني (المتوفي ٥٤٢هـ)، المحقق إحسان عباس، الناشر : الدار العربية للكتاب ليبيا –تونس.

١٨- رواية صحيح مسلم من طريق بن ماهان مقارنة برواية ابن سفيان ، المؤلف : مصدق امين عطية الدوري، رسالة ماجستير : كلية التربية – جامعة تكريت – قسم علوم القرآن – تخصص الحديث النبوي الشريف ، الرسالة بإشراف أ. د محمد إبراهيم خليل السامرائي، عام النشر- (١٤٣٢هـ) .

١٩- سير أعلام النبلاء المؤلف : شمس الدين أبو عبد الله بن أحمد بن عثمان قايماز الذهبي (المتوفي٧٤٨هـ)، المحقق مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤود، الناشر : مؤسسة الرسالة، الطبعة : الثالثة، ١٤٠٥هـ.

٢٠- الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، المؤلف أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال (المتوفي : ٥٧٨هـ)، عني بنشره وصححه وراجع أصله : السيد عزت العطار الحسيني، الناشر مكتبة الخانجي، الطبعة : الثانية، ١٤٧٤هـ.

٢١- صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط، المؤلف : عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفي٦٤٣هـ)، المحقق : موفق عبد القادر عبد القادر ، الناشر : دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة الثانية ، ١٤٠٨هـ .

٢٢- الغنية فهرست شيوخ القاضي عياض، المؤلف : عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (المتوفي ٥٤٤هـ)، المحقق ماهر زهير جرار، الناشر دار الغرب الإسلامي، الطبعة : الأولى ١٤٠٢هـ.

٢٣- فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي، المؤلف : شمس الدين أبو الخير محمد عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفي ٩٠٢هـ)، المحقق علي حسين علي، الناشر : مكتبة السنة – مصر، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ.

٢٤- فهرسة بن خير الأشبيلي، المؤلف : أبو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة اللمتوني الاموي الإشبيلي (المتوفي ٥٧٥هـ)، المحقق : محمد فؤاد منصور، الناشر : دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان، الطبعة الاولى، ١٤١٩هـ.

٢٥- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، المؤلف : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفي ٧٤٨هـ)، تحقيق علي محمد البجاوي، الناشر : دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة الاولى، ١٣٨٢هـ.

٢٦- المحلي بالأثار، المؤلف : أبو محمد علي ابن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفي ٤٦٥هـ)، الناشر : دار الفكر – بيروت.

٢٧- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب و المؤلف :شهاب الدين أحمد بن محمد المقري التلمساني (المتوفي ١٠٤١هـ)، المحقق إحسان عباس، الناشر : دار صادر –بيروت – لبنان .

٢٨- النكت على مقدمة ابن الصلاح، المؤلف أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي الشافعي (المتوفي ٧٩٤هـ)، المحقق د . زين العابدين بن محمد بلا فريج، الناشر : أضواء السلف – الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.

٢٩- وفيات الأعيان وانباء أبناء الزمان المؤلف : أبو العباس بن شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفي ٦٨١ هـ) المحقق : إحسان عباس الناشر : دار صادر – بيروت .